

غريب القرآن والوجوه والنظائر في كتاب التفسير من صحيح البخاري أ. فاطمة بنت سعد القحطاني*

سلم البحث في ١٠/٢٦/١٤٤٤هـ  اعتمد للنشر في ١١/٢٩/١٤٤٤هـ
ملخص البحث:

يهدف البحث إلى بيان منهج الإمام البخاري رحمه الله في علم غريب القرآن وعلم الوجوه والنظائر، واشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، جاء في التمهيد: التعريف بعلم غريب القرآن والوجوه والنظائر، والمبحث الأول كان بعنوان: غريب القرآن عند البخاري، واحتوى على منهج وطريقة البخاري في ذكره لغريب القرآن، مع الاستشهاد بأمثلة تطبيقية، وأما المبحث الثاني فكان بعنوان: الوجوه والنظائر عند البخاري، واحتوى على منهج وطريقة البخاري في ذكره للوجوه والنظائر، مع الاستشهاد بأمثلة تطبيقية، وقد خلص البحث على نتائج منها: أن أكثر ما أورد البخاري في كتاب التفسير كانت الكلمات الغريبة وتفسيرها، كما أن البخاري في الغريب والوجوه والنظائر ناقل عن غيره، وليس له أقوال في تفسيرها، وأيضاً مع أن البخاري ناقل عن غيره في الغريب والوجوه والنظائر، إلا أنه يظهر رأيه في تفسير الكلمة باختياراته للأقوال، فيكون أحياناً للكلمة أكثر من قول لكنه يورد القول الذي يراه صواباً ويرجح عنده.

Abstract

The research aims to clarify the approach of Imam Al-Bukhari, may God have mercy on him, in the science of the strange Qur'an and the science of faces and isotopes. The research included an introduction, a preface, two chapters, and a conclusion. It came in the preamble: Defining the science of the strangeness of the Qur'an, faces and isotopes. The first topic was entitled: The strangeness of the Qur'an according to Al-Bukhari, and it contained the methodology and method of Al-Bukhari in mentioning the strangeness of the Qur'an, with practical examples being cited. As for the second topic, it was entitled: Faces and analogues at Al-Bukhari, and it contained the methodology and method of Al-Bukhari in his mention of faces and analogues, with practical examples cited. The research concluded with results, including Most of what al-Bukhari mentioned in the book of interpretation was strange words and their interpretation. Likewise, Al-Bukhari in the science of the strangeness of the Qur'an, faces and isotopes transmitted from others, and he did not have sayings in their interpretation. Also, although Al-Bukhari transmitted on the authority of others in the strange, the faces and isotopes, he shows his opinion in the interpretation of the word by his choices of sayings, so sometimes the word has more than one saying, but he quotes the saying that he thinks is correct and is more likely to him.

* باحثة بقسم التفسير وعلوم القرآن، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، جامعة جدة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^١، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^٢، وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^٣. أما بعد: فقد بعث الله نبيه محمد ﷺ بالقرآن الكريم، مبشراً ومعلماً، علمنا سبيل الرشد والهدى، وأبان لنا أمور ديننا، ثم أتى بعد صحابة رسول الله الكرام أعلام كرام، تابعو صحابة رسول الله ﷺ، حملوا هم نشر علوم ديننا، وسخروا أنفسهم لخدمة هذا القرآن، ونشر علومه تأليفاً وروايةً وإلقاءً وتصنيفاً، جيلاً بعد جيل، رضوان الله عليهم.

ومن هؤلاء الأئمة، الإمام البخاري الذي ألف أصح الكتب بعد القرآن الكريم، في جامع مسند من أحاديث الرسول ﷺ، وأثار صحابته الكرام، في صحيح أسماه: (الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، وأصبح هذا الكتاب في منزلة عظيمة عند الناس عامة، والعلماء منهم خاصة، فقد ضمن كتابه -رحمه الله- فوائد عظيمة في أغلب العلوم، متبعاً طريقة في التأليف لم يسبقه إليها أحد.

وقد احتوى صحيحه على كتب كثيرة، منها كتاب التفسير، الذي احتوى على أحاديث في تفسير القرآن، وقد اشتمل كتاب التفسير على علوم كثيرة من علوم القرآن، كأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، كما احتوى على غريب القرآن والوجوه والنظائر، وهنا في هذا المجال ستكون دراستي في هذا البحث مركزة على علمي غريب القرآن والوجوه والنظائر من كتاب التفسير في صحيح البخاري، وقد أسميته: **غريب القرآن والوجوه والنظائر في كتاب التفسير من صحيح البخاري**.

والذي أسعد أن أقدمه لمجلة (البحوث والدراسات الشرعية)، سائلة الله أن

يكتب فيه النفع والقبول، وأن يجعله كما يحب ربنا ويرضى.

أسباب اختيار الموضوع:

١. خدمة لكتاب الله تعالى، من خلال دراسة علومه واستنباطها.

٢. القيمة العلمية لصحيح البخاري؛ واحتواء كتاب التفسير فيه على كم كثير من مسائل علوم القرآن، وسيكون مجالاً رحباً للدراسات التي تُعنى بعلوم القرآن.
٣. رغبة في دراسة مسائل علوم القرآن في غير مظانها.

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية الموضوع في جوانب عدة، من أهمها:

١. أهمية علمي غريب القرآن والوجوه والنظائر، فهي من العلوم المتعلقة بتفسير كتاب الله، وفهم مراده.
٢. اعتناء الإمام البخاري بعلمي غريب القرآن والوجوه والنظائر، وذلك بإيراده لمسائل هذين العلمين ضمن مرويات كتابه المسندة منها والمعلقة، وفي تراجم أبوابه.

أهداف البحث:

١. إبراز علمي غريب القرآن والوجوه والنظائر المذكور في كتاب التفسير في صحيح البخاري، من خلال تحليل نصوص الأحاديث والآثار المتعلقة بعلوم القرآن، واستخراج مسائل العلوم منها.
٢. بيان منهج البخاري في إيراده لمسائل هذين العلمين.

مشكلة البحث وأسئلته:

يجيب هذا البحث عن مجموعة من الأسئلة: ما هو منهج البخاري في غريب القرآن والوجوه والنظائر في كتاب التفسير من صحيحه؟ وماهي طريقة البخاري في إيراد هذين العلمين؟ وماهي أساليب عرضه لها؟

حدود البحث:

سيكون البحث -بإذن الله- منصباً على دراسة مسائل علم غريب القرآن، وعلم الوجوه والنظائر التي ذكرها الإمام البخاري في كتاب التفسير من صحيحه الجامع، مع الإقتصار على نماذج تطبيقية لكل علم، دون استقصاء جميع الأمثلة.

الدراسات السابقة:

بعد استقصاء الدراسات السابقة في موضوع بحثي أو القريبة منه، وجدت -والله الحمد- أن الموضوع لم تسبق دراسته بالطريقة التي سألتزمها، وإنما وجدت رسائل مشابهة، وقريبة من موضوعنا، وتقسيماً كالتالي:

أولاً: دراسات عنت بمنهج البخاري في التفسير، وهي:

- ١- اختيارات الإمام البخاري في التفسير التي لم يعزها إلى أحد في صحيحه:

عرض وتحليل، للباحث: عايد بن عبد الله العيد الحربي، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، ١٤١٠هـ. وقد تضمنت الدراسة في قسمها الأول سيرة الإمام البخاري مع نبذة موجزة عن صحيحه، وبيان منهجه في التفسير، وفي القسم الثاني قام الباحث بعرض اختيارات الإمام البخاري في التفسير وتحليلها.

٢- منهج الإمام البخاري في التفسير من خلال كتابه (الصحيح)، من إعداد الباحث: سيد أحمد الإمام الخطري، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤١٥هـ. وقد اطلعت عليها، وهي رسالة نافعة في بابها، وتتكون من ثلاثة أبواب: الأول: كان في حياة الإمام البخاري، والتعريف بكتابه، ومراحل التفسير قبل البخاري. والثاني: كان في منهج البخاري في علوم القرآن من كامل صحيحه، وقد تحدث فيه عن خمسة علوم فقط، هي: أول وآخر ما نزل، والناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، والقراءات، وغريب القرآن، وكانت دراسته لهذا العلوم ببيان منهج البخاري فيها، والاستشهاد بذكر أمثلة، والتعليق عليها فقط من خلال كتب أهل الحديث، دون دراسة الأقوال المختلفة فيها من كتب المفسرين وعلوم القرآن وموازنتها، ودون ذكر لمن وافق البخاري أو خالفه. وأما الباب الثالث: فكان في الأسس لمنهج البخاري في التفسير في صحيحه.

ومما يتميز به بحثي هذا عما ذكر في الباب الثاني: أن الدراسة ستكون في كتاب التفسير وليست في كامل الصحيح.

٣- أوجه تفسير الرسول ﷺ للقرآن الكريم في صحيح البخاري، للباحث: محمد سريع عبد الله السريع، وهو مقال في المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، المجلد الثاني، العدد (١٩)، ٢٠٠٧م.

ثانياً: دراسات عنت بدراسة كتاب التفسير عند البخاري، وهي:

١- مناهج أئمة شراح الجامع الصحيح للإمام البخاري في شرح كتاب التفسير: دراسة مقارنة، للباحث: عبد الله عبد الكريم العوضي، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٥هـ.

٢- إمداد القاري بشرح كتاب التفسير من صحيح البخاري، للكاتب: عبيد بن عبد الله بن سليمان الجابري، وهو كتاب نشرته مكتبة الفرقان، بعجمان، ٢٠٠٠م. وقد

شرح فيه الكاتب الأحاديث في كتاب التفسير، سالكاً منهج شراح كتب الحديث؛ من بيان لألفاظ الحديث، وشرح للسند ورجاله.

٣- منهج الإمام البخاري في التفسير من خلال كتاب التفسير في صحيحه، للباحث: خالد بن عبد الله بن رشيد العيد، وهو بحث محكم في مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، المجلد السابع، العدد (٢)، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠١١م. قسم الباحث بحثه إلى مباحث، الأول: ترجمة للإمام البخاري، والثاني: في علاقة صحيح البخاري بالتفسير، والثالث: في بيان منهجه في التفسير إجمالاً.

٤- التفسير اللغوي وموارده في كتاب التفسير من صحيح الإمام البخاري، سورتا الفاتحة والبقرة أنموذجاً، للباحث، عامر مرزوك، وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في جامعة القاضي عياض، قسم اللغة العربية، مراكش، المغرب، ٢٠١٦م.

٥- كتاب التفسير من صحيح البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى من باب ما جاء في فاتحة الكتاب إلى قوله تعالى: قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله... سورة آل عمران. دراسة تحليلية، للباحثة: بيان يوسف سعيد الفلاحى، وهى رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٤٣٨ هـ.

٦- كتاب التفسير من صحيح البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى من باب سورة محمد صلى الله عليه وسلم إلى نهاية باب سورة الناس دراسة تحليلية، للباحثة مها مصطفى على الصالح، وهى رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٤٣٨ هـ.

ثالثاً: دراسات عنت بدراسة علوم القرآن عند البخاري:

١- معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري، لمحمد فؤاد عبد الباقي، وهو كتاب، نشرته دار المعرفة، ببירות، الطبعة الثانية، ١٣٩٦هـ. جمع فيه المؤلف بين ما أخذه البخاري من صحيفة على بن أبي طلحة ومسائل نافع بن الأزرق، لكنه لا يذكرها بنصها؛ بل يذكر المادة، ثم الآية المذكورة فيها، ويتبعها رقم الآية، ثم رقم السورة، في صلب الكتاب، ثم يذكر تفسير اللفظ الغريب في الهامش الأسفل للصفحات. وقد رتب ما أخذه من البخاري، ثم ما أخذه من مسائل نافع ترتيباً ألفبائياً.

٢- تثوير علوم القرآن من خلال كتاب التفسير من صحيح البخاري (سورة الفاتحة أنموذجاً)، للدكتور: مساعد بن سليمان الطيار، وهو بحث محكم في مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد السادس والعشرون، العدد (١) جامعة الملك سعود، ٢٠١٤م. قام الباحث فيه بدراسة بعض منهج البخاري في التفسير، واستنباط مسائل أصول التفسير وعلوم القرآن من سورة الفاتحة، وعلوم القرآن التي أوردتها: علم عد الآي، والغريب، وأسماء السور، وفضائل السور، والمكي والمدني، وقد ذكر منهج البخاري فيها في أسطر، دون التحليل في دراسة المرويات.

٣- أسماء سور القرآن الكريم عند الإمام البخاري من خلال صحيحه: دراسة تأصيلية تطبيقية، للباحث: حاتم بن عابد القرشي، وهو بحث محكم في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد (١٧)، ٢٠١٤م. وقد قام الباحث بدراسة أسماء السور من كامل صحيح البخاري، ومقارنتها بكتب السنة، وكتب علوم القرآن المؤلفة في عصره.

٤- قضايا علوم القرآن في كتاب التفسير من صحيح البخاري: سورة البقرة أنموذجاً، للباحثة صفاء عبد الرحيم برعي عمر، وهو بحث محكم في مجلة كلية الآداب، المجلد الثاني العدد (٢٥)، ٢٠١٧م. وقد قسمت الباحثة بحثها على سبعة مباحث على حسب العلوم التي استنبطتها من سورة البقرة، وهي علم أسباب النزول، والقراءات، والمنطوق والمفهوم، والنسخ، وآخر ما نزل، والمبهمات، والغريب، وقد ذكرت المرويات في كل علم وعلقت عليها، دون التفصيل في دراستها.

مما سبق تبين أن الدراسات السابقة تناولت منهج الإمام البخاري في التفسير بشكل عام من كامل كتابه، أو تناولت دراسة كتاب التفسير من جوانب مختلفة، أو تناولت علماً واحداً من علوم القرآن في كامل صحيحه، أو تناولت علوم القرآن في كتاب التفسير لكن بالاختصار على سورة واحدة كأنموذج. أما هذا البحث فهو يختلف عما سبق، حيث ينصب على دراسة علوم القرآن التي تناولها الإمام البخاري في كتاب التفسير من صحيحه، وذلك باستقراء مسائل علوم القرآن مسألة تلو المسألة، ودراستها.

منهج البحث:

سيكون المنهج المتبع في إخراج هذا البحث -إن شاء الله-، المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث، حيث إنه تم استقراء كامل

كتاب التفسير، واستنباط مواطن إيراد البخاري لمسائل علم غريب القرآن والوجوه، من مروياته ومعلقاته، وتراجمه، ثم دراستها.

وستتمثل أهم خطوات المنهج فيما يلي:

١. قراءة أحاديث كتاب التفسير في صحيح البخاري، ثم استخراج ما يتعلق بعلمي غريب القرآن والوجوه والنظائر.

٢. جمع مسائل هذين العلمين، والنظر فيها، ثم دراستها.

٣. دراسة هذين العلمين من حيث ما يلي:

أولاً: التعريف بالعلم تعريفاً موجزاً، بذكر أنواعه وأقسامه وصيغته -إن وجدت- قبل دراسة مسائل هذا العلم، ولم ألتزم بطريقة ثابتة في التعريف به، فأذكر ما يفيد في بيان هذا العلم.

ثانياً: بيان منهج الإمام البخاري في إيراد المرويات المتعلقة بهذا العلم في كتاب التفسير، ومعرفة عددها -إن أمكن-، ثم التفصيل في طريقته، ثم بعد ذلك إيضاحها بأمثلة تطبيقية.

ثالثاً: دراسة أمثلة تطبيقية لهذا العلم على الطريقة التالية:

- ذكرت من الأمثلة التطبيقية بما يفيد بياناً للعلم، وبما تقتضيه طبيعته من أقسام، وأنواع.
- أذكر الحديث المتعلق بالعلم كاملاً -إن أمكن-، وأذكر نص كلام البخاري إن وجد.

• بعد ذلك أذكر ما تيسر من أقوال أهل العلم، من المفسرين، أو من دون في هذا العلم، أو من كلام شرح الأحاديث، تعليقاً، بما يدعم المسألة، وبما يعضد ما ذكرته من منهج البخاري، أو ما أورده البخاري، دون تحليل أقوالهم، واختلافاتهم، أو التفصيل فيها، فليس القصد سرد أقوال المفسرين، وتفنيد الخلاف، إنما القصد تعضيد ما ذكره البخاري بما ذكره المفسرين، أو أقوال العلماء، كلُّ بفسنه.

• لم ألتزم بالترجيح في المسألة، أو معرفة القول الأصح بين اختلافات أهل العلم.

• بعض الأمثلة أكتفي بذكر الحديث، ولم أذكر كلام العلماء فيه.

• توثيق مواضع كلام الإمام البخاري في صحيحه، وذلك بذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث.

٤. هذه الدراسة على متن كلام الإمام البخاري، أما شرح السند، وتحليله، فليس ذلك منهج البحث.

٥. اعتمدت في صحيح البخاري على طبعة دار طوق النجاة - بيروت (مصورة

عن الطبعة السلطانية، بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، تحقيق: محمد زهير الناصر، الطبعة الأولى.

٦. عزوت الآيات إلى مواضعها، مع ذكر اسم السورة، ورقم الآية وذلك في الحاشية.

٧. تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث، وذلك حسب ما يلي:

• إذا كان الحديث مما خرجه الشيخان أو أحدهما، اكتفيت بالعزو إليهما مع ذكر رقم الجزء والصفحة والحديث، وأما إن كان من تراجم البخاري فسأكتفي برقم الجزء والصفحة.

• إذا كان الحديث أو الأثر من غير الصحيحين، خرجه مما يتيسر لي من مصادر السنة، بذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث.

• بينت الحكم على الحديث أو الأثر بذكر كلام أهل الفن المعترين بحسب ما يتيسر لي.

٨. توثيق النقول الواردة في البحث؛ بعزوها إلى مصادرهما، وذلك بذكر اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الجزء، والصفحة.

هذا والله أسأل التوفيق، والقبول، والتيسير.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الموضوع، وأهداف الموضوع، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومشكلة البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد. التعريف بعلم غريب القرآن والوجوه والنظائر.

المبحث الأول: غريب القرآن عند البخاري.

المبحث الثاني: الوجوه والنظائر عند البخاري.

الخاتمة: تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

هذا وأسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين.

تمهيد. التعريف بعلم غريب القرآن والوجوه والنظائر

أولاً: التعريف بغريب القرآن:

• أهمية علم غريب القرآن:

كان بعض الصحابة مهتماً ببيان وتفسير كلمات القرآن، فقد جاء عن أبي

هريرة رضي الله عنه أنه قال: (أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه) ^٤.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: (من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف

عشرون حسنة، ومن قرأه بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات)°.
 وأما بعض الصحابة ؓ فكانوا يفسرون الكلمات التي عجزوا عن فهمها
 بسؤال الصحابة الأكثر علماً بالقرآن ومعانيه مثل ابن عباس ؓ. فقد روى عكرمة
 عن ابن عباس ؓ قال: (إذا سألتموني عن غريب اللغة فالتمسوه في الشعر فإن
 الشعر ديوان العرب)¹، وعنه في قوله تعالى: ﴿والليل وما وسق﴾² قال: (ما جمع)
 وأنشد:

إن لنا قلائصا حقائقا.....مستوسقات لو يجدن سائقا³.

• تعريف غريب القرآن:

هي الألفاظ التي يخفى معناها ويدق على العامة دون الخاصة، وذلك في
 بيئة معينة بسبب وفودها من بيئة مكانية غريبة، أو بسبب استعمالها في غير المعنى
 الذي وضعت له.¹

ثانياً: التعريف بالوجوه والنظائر:

• تعريف الوجوه والنظائر:

قال الزركشي: "فالوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ
 (الأمة)، والنظائر كالألفاظ المتواطئة.

وقيل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني، وضعف لأنه لو أريد هذا لكان
 الجمع في الألفاظ المشتركة، وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في
 مواضع كثيرة، فيجعلون الوجوه نوعاً لأقسام، والنظائر نوعاً آخر كالأمثال.

وقد جعل بعضهم ذلك من أنواع معجزات القرآن حيث كانت الكلمة الواحدة
 تتصرف إلى عشرين وجهاً أو أكثر أو أقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر.¹¹

وقال السيوطي: "فالوجوه للفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ

الأمة وقد أفردت في هذا الفن كتاباً سمّيته: معترك الأقران في مشترك القرآن.¹²

وتسمية هذا النوع الذي هو الوجوه والنظائر بالمشترك كما ذكره السيوطي
 رحمه الله تعالى وتمثيله بما سيأتي فيه نظر، فإن المشترك اللفظي الذي إذا أطلق
 المشترك لا ينصرف إلا إليه هو اللفظ الواحد يشترك فيه معاني شتى مثل: العين
 يطلق ويراد بها الباصرة، ويراد بها الجارية، وعين الشمس، والعين الذهب، والعين
 الذات، وفي كل واحد معنى مستقل غير الآخر.

وأما إطلاق اللفظ على ما يدخل تحت عمومه أو إطلاقه عليه على وجه
 التشبيه أو الاستعارة فليس هذا من المشترك في شيء، بل المشترك مثل العين

وأمثال ذلك وأما الوجوه والنظائر فهي إطلاق اللفظ على ما يدخل تحته أو يشابهه أو يشاكله في المعاني.

وقد ذكر ابن الجوزي في كتابه المسمى: الوجوه والنظائر، ولم يجعله من المشترك ومنه نقل الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى وسمّاه بالمشترك.^{١٣} والمتأمل لما في كتب الوجوه والنظائر، يجد أن ليس كل ما فيها من الألفاظ المشتركة المعلومة في اللسان العربي، وذلك لأن المعتمد في معنى الكلمة عند المفسرين ليس اللغة، ومادة الكلمة، واشتقاقها اللغوي فحسب، إنما هناك أمور أخرى تؤخذ بعين الاعتبار، اعتمدها المفسرون في توجيه معنى اللفظ الواحد، وهذا هو ما يبين الفرق بين (الألفاظ المشتركة) وبين (الوجوه والنظائر) فالوجوه والنظائر أعم من المشترك اللفظي.

المبحث الأول: غريب القرآن

أولى البخاري غريب القرآن عناية بالغة، فقد ذكر في الغريب أحاديث كثيرة، ومعلقات، وترجم لأبواب كتاب التفسير بالكثير من تفسير الغريب، ونقل عن العلماء في اللغة معانيها، فقد اعتنى بهذا العلم كثيراً، وهذا جلياً واضحاً لقارئ كتاب التفسير، فيجد الكثير من تفسير الكلمات الغريبة في كتاب التفسير من صحيحه. ويتبين منهج البخاري في اهتمامه بهذا العلم في نقاط، نذكرها ونفصل فيها على النحو التالي:

أولاً: البخاري في الغريب ناقل عن غيره، وليس له أقوال في تفسير الكلمات الغريبة، فينقل أقوال الصحابة كابن عباس^{١٤}، وذلك مثل قوله: (وقال ابن عباس: {متوفيك} ^{١٥}: (ميمئك))^{١٥}، وقد نقل كثيراً عن ابن عباس في كتاب التفسير. وأيضاً نقل عن التابعين كمجاهد وابن جبير وغيرهم، ومثال ذلك ما ذكره عن قتادة في تفسير قوله تعالى: {فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين} ^{١٦} قال: (قال قتادة: "فارتقب: فانتظر")^{١٧}.

كما ينقل أقوال أهل اللغة في تفسيرها، كالفراء وأبو عبيدة، وجل ما نقل من تفسير الكلمات الغريبة منهما، وهذا جلي في كتاب التفسير، ومثال ذلك حين ذكر البخاري لمعنى أم الكتاب في تفسيره لسورة الفاتحة، قال: (وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها في الصلاة)^{١٨}، وقد نقل هذا عن أبي عبيدة في كتابه مجاز القرآن، ونص كلام أبي عبيدة قال: "وهي أم الكتاب؛ لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف قبل سائر القرآن، ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة في

الصلاة^{١٩}

ثانياً: قد يصرح البخاري باسميهما -أي باسم أبي عبيدة والفراء- حين ينقل منهما، وهذا قليل - فيقول: "قال يحيى" ويقصد به الفراء، ويقول: "قال معمر" ويقصد أبا عبيدة، ومثال ذلك ما ذكره البخاري في تفسير كلمة (موالي)^{٢٠} قال: (وقال معمر: "أولياء موالي، وأولياء ورثة")^{٢١}، فهنا صرح باسم أبي عبيدة حين نقل منه هذا القول، وقد يذكر القول دون أن يصرح وهذا هو الغالب على نقله منهم.

ثالثاً: أحياناً ينقل المقطع من الغريب كاملاً عن ابن عباس ولا يذكر معه تفسير أحد آخر، كما في مطلع سورة الأنعام، والأعراف، ففي سورة الأنعام قال البخاري: (سورة الأنعام، قال ابن عباس: ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾^{٢٢}: (معذرتهم) ... {ومستودع}^{٢٣}: (في الرحم)، القنو: العذق، والاثان قنوان، والجماعة أيضاً قنوان مثل صنو و {صنوان}^{٢٤})^{٢٥}

رابعاً: مع أن البخاري ناقل عن غيره في الغريب، إلا أنه يظهر رأيه في تفسير الكلمة الغريبة باختياراته للأقوال، فيكون أحياناً للكلمة أكثر من قول لكنه يورد القول الذي يراه صواباً ويرجح عنده.

خامساً: أحياناً لا يذكر البخاري في السورة سوى غريبها، فيسرد الكلمات الغريبة بعد عنوانها للسورة بقوله: سورة كذا، ويذكر معانيها، ولا يذكر حديثاً واحداً في السورة، وهذا في ثمان وعشرون سورة، منها سورة المؤمنون، والنحل، والعنكبوت، وفاطر، والقدر، والعاديات، وغيرها.

مثال ذلك: تفسيره لسورة الذاريات، قال: (سورة والذاريات، قال علي عليه السلام: {الذاريات}^{٢٦}: (الرياح)، وقال غيره: {تذروه}^{٢٧}: (تفرقه)، {وفي أنفسكم أفلا تبصرون}^{٢٨}: (تأكل وتشرب في مدخل واحد، ويخرج من موضعين)، {فراغ}^{٢٩}: (فرجع)، {فصكت}^{٣٠}: (فجمعت أصابعها، فضربت به جبهتها)، (والرميم: نبات الأرض إذا يبس وديس)، {الموسعون}^{٣١}: (أي لذو سعة)، وكذلك {على الموسع قدره}^{٣٢}: يعني: (القوي)، {خلقنا زوجين}^{٣٣}: (الذكر والأنثى، واختلاف الألوان، حلو وحامض، فهما زوجان)، {ففرؤا إلى الله}^{٣٤}: (معناه من الله إليه)، {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون}^{٣٥}: (ما خلقت أهل السعادة من أهل الفريقين إلا ليوحدون)، وقال بعضهم: (خلقهم ليفعلوا، ففعل بعض وترك بعض، وليس فيه حجة لأهل القدر، والذنوب، الدلو العظيم) وقال مجاهد: {صرة}^{٣٦}: (صيحة)، {ذنوباً}^{٣٧}: (سبيلاً)، (العقيم)^{٣٨}: (التي لا تلد ولا تلقح شيئاً)، وقال ابن عباس: (والحبك:

استواؤها وحسنها)، {في غمرة}³⁹: (في ضلالتهم يتمادون)، وقال غيره: {تواصوا}⁴⁰: (تواطؤوا)، وقال: {مسوومة}⁴¹: (معلمة، من السيمة قتل الإنسان لعن)⁴².

فهذا مقطع كامل لتفسير كلمات من سورة الذاريات، مع ما يقابلها من نظائرها القرآنية، ولم يذكر غير معاني الكلمات الغريبة في هذه السورة. **سادساً:** من المعلوم أن أسماء الأبواب في كتاب التفسير هي آيات، فيقول البخاري: (باب قوله كذا)، ولا يسميها بغير ذلك، ولكن أحياناً يذكر الغريب في اسم الباب نفسه، ولا يكون ذلك لأي علم إلا الغريب، ومثال ذلك: قال البخاري: (باب {يحمق الله الربا}⁴³: {يذهبه})⁴⁴.

سابعاً: أحياناً يذكر الغريب في بداية السورة ثم يشرع بعد ذلك في أحاديث تفسيرها، مثل: سورة آل عمران⁴⁵، وسورة يوسف⁴⁶.

ثامناً: أحياناً يذكر الغريب بين ذكره للأحاديث، في وسط السورة، كما في سورة البقرة⁴⁷، فقد بدأ تفسير السورة بذكره لأحاديث، ثم ذكر الغريب في مقطع مكون من أكثر من عشر كلمات غريبة، ثم بعد ذلك ذكر أبواباً وأحاديث في السورة.

تاسعاً: أحياناً لا يذكر الكلمات مرتبة كما في المصحف، فقد يذكر كلمة متقدمة بعد كلمة متأخرة في ترتيبها في السورة كما في سورة البقرة، فقال: (قال مجاهد: {إلى شياطينهم}⁴⁸ (أصحابهم من المنافقين والمشركين)، {محيط بالكافرين}⁴⁹: (الله جامعهم)، {على الخاشعين}⁵⁰: (على المؤمنين حقاً) قال مجاهد: {بقوة}⁵¹: (يعمل بما فيه) وقال أبو العالية: {مرض}⁵²: (شك))⁵³.

عاشراً: أحياناً يعنون بكلمة غريبة وتفسيرها، ثم يذكر الأحاديث بعد ذلك، ولا يذكر في هذا العنوان أنه باب، ومثال ذلك قوله: "المن والسلوى، حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن عبد الملك، عن عمرو بن حريث رضي الله عنه، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الكأمة من المن، وماؤها شفاء العين)⁵⁴، فكان الحديث تفسير لمعنى هاتين الكلمتين.

الحادي عشر: قد يستشهد بأبيات شعرية على معنى الكلمة الغريبة، فقد ذكر معنى كلمة {لأواه}⁵⁵ فقال: (شفقاً، وفرقاً، وقال الشاعر:

إذا قمت أرحلها بليل ... تأوه أهة الرجل الحزين)⁵⁶.

الثاني عشر: يذكر البخاري الكلمات الغريبة في تفسيره متتالية مكونة مقطوعاً، ويختلف طول وقصر هذا المقطع من الكلمات، بعضها طويل وبعضها قصير،

وبعضها لا يتجاوز الكلمتين، بل الكلمة الواحدة، وكان أطول مقطع للغريب كان في سورة الرحمن، فكان المقطع مكون من إحدى وعشرين كلمة.

المبحث الثاني: الوجوه والنظائر.

اهتم البخاري بالوجوه والنظائر في كتاب التفسير، وأورد كلمات كثيرة ووجوهها، فأورد وجوهاً لإثنين وثلاثين كلمة، ذكراً لبعضها وجهين أو ثلاثة ولا يطيل ولا يفصل. وطريقته أن يذكر الوجوه للمفردة في سياق ذكره الغريب، ولم يذكرها منفصلة عن الغريب. فمثلاً في سورة الفاتحة ذكر وجوهاً لكلمة (الدين) في سياق ذكره لغريب سورة الفاتحة، قال: (وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها في الصلاة، والدين: الجزاء في الخير والشر، كما تدين تدان) وقال مجاهد: {بالدين} ^{٥٨}: بالحساب، {مدينين} ^{٥٩}: محاسبين ^{٦٠}.

أمثلة لما ذكر البخاري من الوجوه والنظائر في كتاب التفسير:

١. قال البخاري: ﴿وحرث حجر﴾ ^{٦١}: حرام، وكل ممنوع فهو حجر محجور، والحجر كل بناء بنيته، ويقال للأنتى من الخيل: حجر، ويقال للعقل: حجر وحجى، وأما الحجر ^{٦٢} فموضع ثمود، وما حجرت ^{٦٣} عليه من الأرض فهو حجر، ومنه سمي حطيم البيت ^{٦٤} حجراً، كأنه مشتق من محطوم، مثل: قتيل من مقتول، وأما حجر اليمامة فهو منزل ^{٦٥} ^{٦٦}.

ذكر البخاري ثمانية أوجه لكلمة الحجر في اللغة، وأما وجوه كلمة الحجر في القرآن فذكر لها أربعة أوجه، هي كما ذكر ابن الجوزي: "وذكر بعض المفسرين أن الحجر في القرآن على أربعة أوجه: -

أحدها: العقل، ومنه قوله تعالى في الفجر: ﴿هل في ذلك قسم لذي حجر﴾ ^{٦٧}.

والثاني: قرية ثمود، ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين﴾ ^{٦٨}.

والثالث: الحاجز، ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً﴾ ^{٦٩}.

والرابع: الحرام، ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ ^{٧٠}، وفي الفرقان: ﴿لويقولون حجراً محجوراً﴾ ^{٧١}، قيل في التفسير: تقول الملائكة للكفار: حرام محرم عليكم أن تدخلوا الجنة فعلى هذا هو من قول الملائكة.

وقال ابن فارس: كان الرجل إذا لقي من يخافه في الشهر الحرام قال حجراً، أي: حرام عليك أذاي فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون الملائكة قالوا:

﴿حجراً محجوراً﴾ يظنون أن ذلك ينفعهم كما كان ينفعهم في الدنيا. فعلى هذا هو من قول المشركين^{٧٢}.

٢. وفي مثال آخر للوجه عند البخاري ذكر البخاري وجوها لكلمة (موالي)، فقال: (وقال معمر: "أولياء موالي، وأولياء ورثة، (عاقدت أيمانكم): هو مولى اليمين، وهو الحليف، والمولى أيضا: ابن العم، والمولى: المنعم المعتق، والمولى: المعتق، والمولى: المليك، والمولى: مولى في الدين)^{٧٣}

فللموالي في القرآن ثلاثة أوجه، ذكرها البخاري كلها، وهي كالتالي:
الأول: الولي، قال الله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^{٧٤} أي: لا ولي لهم، وقوله: ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلَى﴾^{٧٥} أي: لبئس الولي، وقيل: لا مولى لهم أي: ناصر لهم، وقيل: المولى هو المتولي للتدبير لمن ولاه، تقول: نصر الله النبي والمؤمنين بما تولى لهم من التدبير، ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^{٧٦} أي: لا متولي لأمرهم عند الله إياهم.

الثاني: العصبية قال الله: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^{٧٧} يعني: العصبية، ومثله: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾^{٧٨} كذا قيل، ويجوز أن يكون المولى هاهنا بمعنى الأولى بالشيء، والمعنى أن لكل شيء مما ترك الوالدان والأقربون وارثا هو أولى به. من غيره، ومنه قيل لمالك: العبد: مولا؛ لأنه أولى به.

الثالث: ابن العم، قال الله: ﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾^{٧٩} أي: وبنو أعمامكم، ويجوز أن يكون المعنى: ﴿وَمَوَالِيكُمْ﴾: أولياءكم في الدين، ويجوز أن يقال: أراد أنهم أصحابكم؛ لأنكم تستعينون بهم في بعض أموركم، وهم أيضا منضافون إليكم، وصاحب الرجل منضاف إليه.^{٨٠}

الخاتمة.

الحمد لله الذي تم لي هذا البحث، فأسأل الله أن يجعل له القبول في الدنيا والآخرة. ومن خلال هذا البحث في غريب القرآن والوجوه والنظائر عند البخاري خرجت بالنتائج التالية:

أولاً: أكثر ما أورد البخاري في كتاب التفسير كانت الكلمات الغريبة وتفسيرها.
ثانياً: البخاري في الغريب والوجوه والنظائر ناقل عن غيره، وليس له أقوال في تفسيرها.

ثالثاً: مع أن البخاري ناقل عن غيره في الغريب والوجوه والنظائر، إلا أنه يظهر

رأيه في تفسير الكلمة باختياراته للأقوال، فيكون أحياناً للكلمة أكثر من قول لكنه يورد القول الذي يراه صواباً ويرجح عنده.

وفي نهاية البحث هذا أود أو أوصي بتوصيات، وهي:

أولاً: أوصي بدراسة غريب القرآن والوجوه والنظائر من كامل صحيح البخاري، فصحيح البخاري مجال رحب لاستنباط الغريب والوجوه والنظائر.

ثانياً: أوصي بدراسة علوم القرآن الأخرى من مقاطع الغريب في كتاب التفسير، فقد احتوت هذه المقاطع على علوم كثيرة غير التفسير، كعلوم اللغة، مثل التقديم والتأخير، والمجاز، وغيرها.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هوامش البحث:

- ^١ [آل عمران: ١٠٢]
- ^٢ [النساء: ١]
- ^٣ [الأحزاب: ٧٠_٧١]
- ^٤ أخرجه البيهقي (٤٢٧/٢)، (ح: ٢٢٩١)، وهو ضعيف جداً، لأن في إسناده عبد الله بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، وهو متروك، كما في تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٠٦)، (٣٣٥٦).
- ^٥ رواه البيهقي ف الشعب (٤٢٧/٢)، ح ٢٢٩١
- ^٦ أخرجه ابن الأنباري في الإيضاح (٦١/١)، (ح: ٩٣).
- ^٧ [الانشقاق: ١٧]
- ^٨ البيت للعجاج في ملحق ديوانه (٣٨٠/١٠)، وذكره ابن منظور في لسان العرب (٣٨٠/١٠).
- ^٩ أخرجه ابن الأنباري في الإيضاح (٦١/١)، ح ١٠١، وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٢٧٥/١٩).
- ^{١٠} معجم علوم القرآن لإبراهيم الجرمي (ص: ١٩٧)
- ^{١١} البرهان في علوم القرآن للزركشي (١٠٢/١)
- ^{١٢} الإتيان في علوم القرآن للسيوطي (١٤٤/٢)
- ^{١٣} الزيادة والإحسان في علوم القرآن لابن عقيلة (٢١٨/٥)
- ^{١٤} [آل عمران: ٥٥]
- ^{١٥} صحيح البخاري (٥٤/٦)
- ^{١٦} [الدخان: ١٠]
- ^{١٧} صحيح البخاري (١٣١/٦)
- ^{١٨} صحيح البخاري (١٧/٦)
- ^{١٩} مجاز القرآن لأبو عبيدة (٢٠/١)
- ^{٢٠} [النساء: ٣٣]
- ^{٢١} صحيح البخاري (٤٤/٦)
- ^{٢٢} [الأنعام: ٢٣]

[الأنعام: ٩٨]	٢٣
[الرعد: ٤]	٢٤
صحيح البخاري (٥٥/٦)	٢٥
الذاريات: ١	٢٦
[الكهف: ٤٥]	٢٧
[الذاريات: ٢١]	٢٨
[الصافات: ٩١]	٢٩
[الذاريات: ٢٩]	٣٠
[الذاريات: ٤٧]	٣١
[البقرة: ٢٣٦]	٣٢
[الذاريات: ٤٩]	٣٣
[الذاريات: ٥٠]	٣٤
[الذاريات: ٥٦]	٣٥
[الذاريات: ٢٩]	٣٦
[الذاريات: ٥٩]	٣٧
[الذاريات: ٤١]	٣٨
[المؤمنون: ٦٣]	٣٩
[البلد: ١٧]	٤٠
[هود: ٨٣]	٤١
صحيح البخاري (١٣٩/٦)	٤٢
[البقرة: ٢٧٦]	٤٣
صحيح البخاري (٣٢/٦)	٤٤
صحيح البخاري (٣٣/٦)	٤٥
صحيح البخاري (٧٥/٦)	٤٦
صحيح البخاري (١٨/٦)	٤٧
[البقرة: ١٤]	٤٨
[البقرة: ١٩]	٤٩
[البقرة: ٤٥]	٥٠
[البقرة: ٦٣]	٥١
[البقرة: ١٠]	٥٢
صحيح البخاري (١٨/٦)	٥٣
صحيح البخاري (٥٩/٦)، (ح: ٤٦٣٩).	٥٤
[التوبة: ١١٤]	٥٥
هذا الشعر للمتعب العبيدي واسمه جحاش بن عائد وقيل بن نهار وهو من جملة قصيدة... وهي كثيرة الحكم والأمثال، وكان أبو محمد بن العلاء يقول: لو كان الشعر مثلها وجب على الناس أن يتعلموه فتح الباري لابن حجر (٣١٥/٨)	٥٦
صحيح البخاري (٦٤/٦)	٥٧
[الانفطار: ٩]	٥٨

- ٥٩ [الواقعة: ٨٦]
- ٦٠ صحيح البخاري (١٧/٦)
- ٦١ [الأنعام: ١٣٨]
- ٦٢ أي المذكور في قوله تعالى ﴿ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين﴾ (الحجر: ٨٠)
- ٦٣ (حجرت) وضعت على حدودها أعلاماً من حجارة ونحوها لتحوذها، ينظر: (تعليق الدكتور مصطفى البغا، في حاشية صحيح البخاري، (صحيح البخاري (٥٨/٦))
- ٦٤ هو المكان المحوط بجدار قصير إلى جانب بناء الكعبة من جهة الميزاب ويسمى حجر إسماعيل عليه السلام. وسمي الحطيم لأنه مكسور من بناء الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام أو لازدحام الناس فيه. ينظر: (تعليق الدكتور مصطفى البغا، في حاشية صحيح البخاري، (صحيح البخاري (٥٨/٦))
- ٦٥ (منزل) أي اسم مكان لبعض قبائل العرب، ينظر: (تعليق الدكتور مصطفى البغا، في حاشية صحيح البخاري، (صحيح البخاري (٥٨/٦))
- ٦٦ صحيح البخاري (٥٨/٦)
- ٦٧ [الفجر: ٥]
- ٦٨ [الحجر: ٨٠]
- ٦٩ [الفرقان: ٥٣]
- ٧٠ [الأنعام: ١٣٨]
- ٧١ [الفرقان: ٢٢]
- ٧٢ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص: ٢٤٧)
- ٧٣ صحيح البخاري (٤٤/٦)
- ٧٤ [محمد: ١١]
- ٧٥ [الحج: ١٣]
- ٧٦ [محمد: ١١]
- ٧٧ [مريم: ٥]
- ٧٨ [النساء: ٣٣]
- ٧٩ [الأحزاب: ٥]
- ٨٠ ينظر: الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (ص: ٤٥٧)

قائمة المصادر.

- ١) القرآن الكريم.
- ٢) الإتيان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ.
- ٣) إيضاح الوقف والابتداء، لأبو بكر الأنباري، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
- ٤) البرهان في علوم القرآن، لأبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

- (٥) تقريب التهذيب، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
- (٦) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- (٧) الجامع لأحكام القرآن، لأبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية-القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- (٨) الزيادة والإحسان في علوم القرآن، لمحمد بن أحمد المعروف كوالده بعقيلة، المحقق: أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير للأساتذة الباحثين: (محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد المحمود، ومصالح عبد الكريم السامدي، خالد عبد الكريم اللاحم)، الناشر: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، طبعة: أولى، ١٤٢٧ هـ.
- (٩) السنن الكبير، لأبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- (١٠) شعب الإيمان، للأبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- (١١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: دار المعرفة - بيروت، عام النشر: ١٣٧٩ هـ.
- (١٢) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
- (١٣) مجاز القرآن ل أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، تحقيق: محمد فواد سزكين، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ
- (١٤) معجم علوم القرآن، لإبراهيم الجرمي، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
- (١٥) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/بيروت.
- (١٦) الوجوه والنظائر لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م